

رصاص أميركي في بغداد يقود عائلة عراقية إلى "كفّارة" هوليوودية



نخيل نيوز - متابعة

يستعيد فيلم "كفّارة - مسامحة) قصة عائلة أرمنية مسيحية من ثلاثة أجيال، قُتل ثلاثة من أفرادها برصاص جنود من مشاة البحرية الأميركية خلال اشتباك مع القوات العراقية بالعاصمة بغداد في نيسان 2003، في واحدة من القصص الإنسانية المرتبطة بالحرب على العراق.

وتدور أحداث الفيلم، بحسب تقرير لرويترز، حول لقاء جمع، بعد نحو عقد من الحادثة، امرأتين نجتا من إطلاق النار مع أحد جنود مشاة البحرية الذين أطلقوا النار على سيارات العائلة، وذلك في منزل العائلة بمدينة غلينديل في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

ويشكل اللقاء محور الفيلم الذي كتبه وأخرجه ريد فان دايك، ويُعد أول أفلامه الروائية الطويلة. وقد شهد عرضه الأول في أميركا الشمالية ضمن مهرجان تورونتو السينمائي الدولي هذا الشهر، على أن يبدأ عرضه في دور السينما يوم الجمعة. واستند الفيلم إلى تقرير نشرته مجلة نيويورك عام 2012 للصحفي ديكستر فيلكينز، الذي شارك لاحقاً في ترتيب اللقاء بين الجندي السابق وأفراد العائلة.

ويؤدي كينيث براناه دور الصحفي مايكل ريد، فيما تجسد هيام عباس شخصية مريم، والدة العائلة التي فقدت زوجها واثنين من أبنائها، بينما يؤدي بويد هولبروك دور لو داليساندرو، وهو جندي سابق في مشاة البحرية يسعى إلى طلب الصفح.

وغيرَ صناع الفيلم أسماء الشخصيات مقارنة بالشخصيات الحقيقية، ومن بينها الجندي السابق لو لوبيلو، ومارغريت كاتشادووريان، والصحفي فيلكينز.

وقال فان دايك، في مقابلة مع وكالة رويترز، إن الشخصيات العراقية في الأفلام المعتادة التي تتناول حرب العراق غالباً ما تظهر "من خلال مناظير القناصة أو في الخلفية"، موضحاً أنه أراد عكس هذه الزاوية وتسليط الضوء على الأشخاص الذين تأثروا مباشرة بالحرب.

وبعد عودته من العراق، عانى لوبيلو من اضطراب ما بعد الصدمة، وظلت تطارده ذكرى مقتل مدنيين على يد وحدته في ذلك اليوم، قبل أن يطلب من فيلكينز مساعدته في التواصل مع عائلة كاتشادووريان.

ووافقت العائلة على اللقاء، وانتهى اللقاء بمسامحتها للجندى السابق.

ووصف براناه اللقاء المركزي في الفيلم بأنه "فعل استثنائي من الضعف الإنساني"، مشيداً بقبول الطرفين الدخول في حوار من دون الوصول بالضرورة إلى نتيجة أو إجابة واضحة.

ومن المقرر أن يبدأ عرض "XXXXXXXXXX" في دور سينما مختارة في 2 تشرين الأول المقبل، قبل أن يتوسع عرضه على نطاق

